يث الترجمة وفيه ان الدعوة الى الشهادة الا اله الا الله المراد بها الدعوة الى الاخلاص فيها وترك الشرك والا فاليهود
يقولونها ولم يفرق صلى الله عليه وسلم بينهما في الدعوة بينهم وبين من لا يقولها من مشركي العرب
قوله اخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه اي في الاسلام كالصلاة والزكاة وغيرهما فان اجابوكم الى
ذلك فقد اجابوا الاسلام وان امتنعوا عن شيء من ذلك فالقتال باق بحاله فتبين ان النطق بالشهاد
تين دليل على العصمة لانه عصمة او يقال هو العصمة لكن بشرط العمل قوله فوالله الان بفتح اللام والهمزة و
حمر بضم الحاء المهملة وسكون الميم والنعم بفتح النون والعين المهملة اي هداية الرجل على يديك خير لك
من ان يكون لك الابل الحمر جميعها وهي انفس اموال العرب وكانوا يضربون بها المثل باب تفسير
التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله التوحيد هو معنى لا اله الا الله قوله وقول الله تعالى اولئك الذ
ين يدعون الاية روى البخاري عن ابن مسعود كان من الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن وتمسك
هؤلاء بدينهم وقال السدي عن ابي صالح عن ابن عباس قال عيسى وامه وعزير والشمس والقمر وقال
مجاهد عيسى وعزير والملائكة قال شيخ الاسلام وهذه الاقوال كلها حق فان الاية تعم كل من كان معبو
ده عابدا لله وكان من الملائكة او من الجن او البشر والسلف يذكرون في تفسيرهم جنس المراد بالاية على نوع التمثيل
كما يقول الترجمان لمن سأله ما معنى لفظ الخبز فيريه رغيفا فيقول هذا فالاشارة الى نوعه لا الى عينه فليس مرا
دهم بذلك تخصيص نوع دون نوع مع شمول الاية للنوعين فالاية خطاب لكل من دعا من دون الله فدعوى
المدعو يبتغي الى الله بذلك الوسيلة ويرجو رحمته ويخاف عذابه انتهى فالتوحيد هو ترك ما عليه المشر
كون من عبادة الانبياء والاولياء والصالحين قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الا
ية الاحبار العلماء والرهبان العباد اي اتخذوا اجلاء علمائهم وعبادهم اربابا من دون الله في اتباعهم في
تحريم ما احل الله وتحليل ما حرم الله وقد دخل عدي ابن حاتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه
يقرأ هذه الاية قال فقلت انهم لم يعبدوهم قال بلى انهم حرموا عليهم الحلال وحللوا لهم الحرام فاتبعوهم
فتلك عبادتهم اياهم رواه احمد والترمذي وحسنه قال الشارح ومراد المصنف في ايراد هذه الاية هنا ان ا
لطاعة في تحريم الحلال وتحليل الحرام من العبادة المنفية عن غير الله قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله
اندادا يحبونهم كحب الله قال المصنف رحمه الله ذكر الله انهم يحبون اندادهم كحب الله فدل على انهم يحبون الله حبا
عظيما ولم يدخلهم في الاسلام فكيف بمن احب الند حبا اكبر من حب الله فكيف بمن احب الند وحده ولم يحب الله
قال الشارح مراده ان معنى التوحيد هو افراد الله باصل الحب الذي يستلزم اخلاص العبادة لله وحده لا شريك
له ويأتي معنى الاية في بابها ان شاء الله تعالى قوله في الصحيح اي صحيح مسلم قوله من قال لا اله الا الله
الحديث قال المصنف رحمه الله هذا من اعظم ما يبين لا اله الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها
عاصما للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع التلفظ بها بل ولا الاقرار بذلك بل ولا كونه لا يدعو الا الله
بل لا يحرم دمه وماله حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله فان شك او تردد لم يحرم دمه
وماله ~~حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله~~ فيالها من مسألة ما اجلها وحجة ما اقطعها للمنازع

قوله وشرح

بلغ بلغ

ناس صح

مقابلة ٧

قوله وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب يعني ان ما بعد هذه الترجمة من الابواب شرح
التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع بلغ
البلاء ودفعه قوله ونحوهما كالودعة والمسمار والخرز ورفع البلاء ازالته بعد نزوله ودفعه
منعه قبل قوله قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره الاية
قال الشارح مراده بنبيه ان يقول للمشركين قل ارأيتم اي اخبروني عما تدعون من دون الله من الانداد والالهة
ان ارادني الله بضر اي مرض او فقر او بلاء او شدة هل هن كاشفات ضره اي لا يقدرون على ذلك اصلا او ارادني
برحمة اي صحة وعافية وخير هل هن ممسكات رحمته قال مقاتل فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا اي لانهم لا يعتقد
ون ذلك فيهما بل يعلمون ان ذلك لله وحده كما قال تعالى ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون فقد دخل في هذا كل من د
عي من دون الله من الملائكة والانبياء والصالحين فضلا عن غيرهم فلا يقدر احد منهم على كشف ضر ولا امساك رحمة
فبطلت عبادتهم وبطلان عبادة الالهة والاصنام ابطل وبطل لبس الحلقة والخيط كذلك فهذا وجه استد
لال المصنف رحمه الله بالاية وان كانت الترجمة في الاصغر فان السلف يستدلون بما نزل في الاكبر على الاصغر انتهى ملخصا
قوله انه رأى رجلا المبهم هو عمران راوي الحديث كما رواه الحاكم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي يدي حلقة صفر قوله من الواهنة عرق يأخذ في اليد وفي المنكب وفي اليد كلها فيرقى منها وقيل انه لا يأخذ
الا الرجال قوله ما افلحت ابدا قال المصنف فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر قو
له فلا اتم الله له اي لا اتم الله له امره والودعة بفتح الواو وسكون الدال المهملة قوله فلا
ودع الله له بتخفيف الدال لا جعله في دعة وسكون وقيل اي لا خفف الله عنه ما يخافه قوله را
ى رجلا في يده خيط من الحمى روى وكيع عن حذيفة انه دخل على مريض يعوده فلمس عضده فا
ذا فيه خيط فقال ما هذا قال شيء رقي لي فيه فقطعه وقال لو مت وهو عليك ما صليت عليك قوله وما
يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون استدل بما نزل في الاكبر على الاصغر لانه قسم منه ومعنى الاية ان الله اخبر
عن المشركين انهم يقرون بتوحيد الربوبية فذلك ايمانهم ويشركون في الالهية فذلك شركهم باب ما جاء في الرقى والتما بلغ
ئم بفتح الموحدة وكسر المعجمة قوله فارسل رسولا هو زيد ابن حارثة قوله ان لا يبقين هو بفتح المثناة التحتية والقا
ف وفي رواية لا تبقين بحذف ان والمثناة الفوقية والقاف قوله قلادة شك الراوي هل قال شيخه قلادة من و
تر او اطلق فلم يذكر الوتر قال ابو عبيد كانوا يقلدون الابل الاوتار لئلا تصيبها العين فامرهم النبي صلى الله
عليه وسلم بازالتها اعلاما لهم ان الاوتار لا ترد شيئا قوله عن ابن مسعود لفظ ابي داود
عن زينب امرأة عبد الله ابن مسعود ان عبد الله ابن مسعود رأى في عنقي خيطا فقال ما هذا قلت خيط رقي لي فيه قا
لت فاخذه فقطعه ثم قال انتم ال عبد الله اغنياء عن الشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى
والتمائم والتولة شرك فقلت لم تقول هكذا لقد كانت عيني تقذف وكنت اختلف الى فلان اليهودي فاذا
رقاها سكنت فقال عبد الله انما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فاذا رقي كف عنها انما كان يكفيك
ان تقولي كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي

٧ م دعوة

يستدلون م

بفتح م

بالرفع م على الفاعلية